فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة فن الجداريات

The effectiveness of reciprocal teaching in developing the skills of art education students in mural art

أ.م.د عامر سالم عبيد
Assistant Professor. Doctor. Amer Salem Obaid
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
Tikrit University - College of Education for Humanities
dr.amiral.salami@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية:
الفاعلية، التدريس التبادلي – المهارة - طلبة قسم التربية الفنية - فن الجداريات.

مستخلص البحث
على الرغم من تطور التعلم والتعليم واتخاذه أشكالاً مختلفة على وفق اختلاف نظرياته، لكن تدريس المواد التربوية والفنية في قسم التربية الفنية لازال قائما على استخدام طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين وقلة استخدام الاستراتيجيات والأساليب والطرق الحديثة.
وفي ضوء نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن التدريس التبادلي من استراتيجيات التدريس التي تتضمن تفاعل الطلبة أثناء سير العملية التعليمية والتي من خلالها نتمكن من تنمية مهارات الفهم والتفكير لدى الطلبة لكونه يقوم على بعض من المهارات التي تؤكد على البحث والاستدلال وتتبنى جدلاً متناوباً بين المعلم والطالب مروراً بالتلخيص والاستفسار والتنبؤ والتوضيح، الأمر الذي شجع الباحث للتفكير في ضرورة اعتماد آليات علمية وعملية لتدريس مادة فن الجداريات لطلبة المرحلة الثانية بقسم التربية الفنية باستخدام التدريس التبادلي . يتكون هذا البحث من أربعة فصول، يتناول الفصل الأول منه مشكلة البحث والأهمية وهدف البحث إذ يهدف هذا البحث إلى التعرف على (فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة فن الجداريات) وحدود البحث وتحديد مصطلحاته، أما الفصل الثاني فسيخصص للإطار النظري الذي يشتمل على ثلاثة مباحث أولهما يتناول التدريس التبادلي، والمبحث الثاني سيتحدث عن المهارة، أما المبحث الثالث فسيتناول فن الجداريات. وسيتناول الفصل الثالث المنهجية وإجراءات البحث إذ تكون مجتمع

البحث من (58) طالباً وطالبة أما عينة البحث فتكونت من(20) طالباً وطالبة والمنهج التجريبي الذي استند عليه الباحث واختبار الأداء المهاري وأما الفصل الرابع فاختص بتفسير النتائج، إذ ظهر أنَّ هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فاعلية استخدام التدريس التبادلي في إتقان الأداء المهاري للطلبة في مادة فن الجداريات.وأما بالنسبة للاستنتاجات فكان منها:

1- يعد تعليم استراتيجيات التدريس التبادلي من الطرق التدريبية الفاعلة التي أثبتت جدارتها في تدريس مهارات فن الجداريات وذلك لكونها تسمح للمتعلمين بالحوار والنقاش مع المعلمين والتوصل إلى الأهداف المنشودة.

2- ظهر أثر الخطط التدريبية في تنمية مهارات الطلبة في فن الجداريات على الرغم من وجود تصورات خاطئة يحملها عدد من إفراد المجموعة التجريبية حول كيفية اختيار وتنفيذ مهارات فن الجداريات. ثم قام الباحث بعرض التوصيات وخُتِم البحث بقائمة المصادر.

key words: The effectiveness - of reciprocal teaching – skill - art education students - mural art

Abstract

Despite the development of learning and teaching and taking different forms according to the different theories, the teaching of educational and artistic subjects in the Department of Art Education is still based on the use of traditional teaching methods based on memorization and indoctrination and the lack of use of modern strategies, methods and methods.

And in the light of the results of the studies that indicated that reciprocal teaching is one of the teaching strategies that include student interaction during the course of the educational process, through which we can develop the understanding and thinking skills of students because it is based on a set of through By summarizing, inquiring, predicting and clarifying, Which encouraged the researcher to think about the necessity of adopting scientific and practical mechanisms to teach the art of murals for students

of the second stage in the Department of Art Education using reciprocal teaching. of which research, its objective and its hypothesis. :- (There is no statistically significant difference at the significance level (0,05) Between the average scores of the students of the experimental group in the skill performance test (pre and post) and its limits and definition of terminology skill performance deal with the presentation and interpretation, conclusions, and recommendations.

1- Teaching reciprocal teaching strategies is one of the effective training methods that have proven their worth in teaching the skills of mural art, because they allow learners to dialogue and discuss with teachers and reach the desired goals.

2- The effect of the training plans appeared on the development of students' skills in the art of murals, despite the existence of misconceptions held by a number of members of the experimental group about how to choose and implement the skills of mural art. Then the researcher presented the recommendations and concluded the research with a list of sources.

مشكلة البحث

تطوَّرت فِكرة التدريس التبادلي بناءً على الأفكار الأولية التي وَضعها (فيجويسكي) والتي ذكر فيها أنَّ التفاعُل الصفِّي وما يتضمَّنه مِن مُشاركة جَماعية له تأثيرٌ فاعلٌ في العمليَّة التعليميَّة ، إذ يتميَّز التدريسُ التبادلي بإكساب الطلَبة مَهارات إدارَة الحِوار البنَّاء مع الآخرين سوَاء الزُملاء أو المُعلمين واحتِرام الرَأي الآخَر، ويتمُّ شَحذ البِناء المَعرفي للمُتعلم عن طريق تطبيق استراتيجيَّات التَساؤل والتَلخيص والتَوضيح والتنبُّؤ، ورَصد أهدافِ العمليَّة التعليميَّة خِلال مَرحلة التعلُّم، آخذينَ بعين الاعتِبار قُدرات الطلَبة، إذْ تُنمِّي هذه الاستراتيجيَّة ثقة الطالِب بنفسِه، وتَدعو الطلَّاب لِيصبحوا (مُعلمين) مِما ينعَكس إيجابياً على إدراكِ الطالِب لِعناصر فَنِّ الجِداريات وفَهمها بطريقة سَهلة، كما يُساعده في تَقييم عَمله وتقويمِه ، فالمُتعلِّم في قِسم التربيَة الفنيَّة

يَحتاج دوماً إلى تَقويم كُل عُنصرٍ مِن عناصِر عملِه الإبداعي لا سيَّما في ما يتعلَّق بِفن الجِداريات ، وإن هذهِ العمليَّة تَحتاج إلى تنميَةٍ من نوعٍ خَاص لأهميَّتها وصُعوبة إتقانِها، ممَّا يَدعو لاستِخدام استراتيجيَّات تُنمِّي قُدرة الاستيعَاب والفَهم والتَفكير لأهميَّة هذِه المادَّة ، كونها تَجذبنا إلى عالَم مُثير تَعمل فيهِ حاسَّة البَصر، وعلى وفق ما تقدَّم لا تتيحُ الطرائِق والاستراتيجيَّات التقليديَّة المُتَّبعة في تَدريس مادَّة (فنِّ الجداريَّات) تنميَة مَهارات الطَلبة في هذِه المادَّة .

لقد تأكدت مُشكلة هذا البَحث مِن خِلال ما قام به الباحث من دِراسة استطلاعيَّة على عيِّنة من طَلبة الصفِ الثانِي - قسم التربيَة الفنيَّة تَم تَوجيه عدد من الأسئلة أجابوا عنها (مُلحق رقم 3) وبَعد فرز البَيانات وجد أنَّ هُناك ضَعفاً في إمكاناتهم في فنِّ الجداريَّات فَضلاً عن عَدم مَعرفتهم بِتنفيذ مَهارات فنِّ الجداريَّات .

وبِناءً على ما تقدَّم تبلوَرت مُشكلة البَحث الحالي بِالتساؤل الآتي:

(هَل هُناك فاعليَّة للتدريس التَبادلي في تنميَة مَهارات طَلبة قِسم التربيَة الفنيَّة في مادَّة فنِّ الجداريَّات؟).

أهمية البحث

تَنبع أهميَّة البَحث من أهميَّة (التَدريس التَبادلي) وإمكانيَّة الإفادَة مِنه في تنميَة مَهارات طَلبة قِسم التربيَة الفنيَّة / المَرحلة الثانيَة في مادَّة فنِّ الجداريَّات لِما يمتلكه مِن خصوصيَّة تربويَّة ، مِن هُنا فإنَّ أهميَّة البَحث الحَالي تتجلَّى في النِقاط الآتية :-

1-قد يُسهم في تَشجيع المُدرسين على استِخدام طرائِق واستراتيجيَّات حَديثة وزيادة إدراكِهم بأهميَّة استخدامِها.

2- ستمهِّد دراسَة مادة (فنِّ الجداريَّات) لِلطالب التَعرف على مُكونات وخصائِص هذِه المادَّة .

3- يُعد البحثُ الحالي جُهداً مُتواضعاً قَد يُفيد الباحِثين في دِراساتهم اللاحِقة.

4- يُعد هذا البَحث استِمراراً لِلبحوث التي تَناولت مَوضوعات طرائِق التَدريس الحَديثة.

5- قَد يُساعد المُعلمين والمُشرفين ومُعدِّي الدَورات التربويَّة في تَنويع أسَاليب التَدريس لَديهم مِما يُساهم في تَحقيق أهدَاف تَدريس مَادة فنِّ الجداريَّات .

6- يُفيد مَراكز التَعليم المُستمر في إقامَة دَورات تدريبيَّة على هذِه الاستراتيجيَّة.

هدف البحث وفرضيَّته:

يَهدف البَحث الحَالي إلى التَعرف على (فاعليَّة التَدريس التبادُلي في تنميَة مَهارات طلَبة قِسم التربيَة الفنيَّة في مادَّة فنِّ الجداريَّات).

ولِتحقيق هدف البحث تم صِياغة الفرضيَّة الصفريَّة الآتية :- (ليس هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة احصائية (0،05) بين متوسِّط رتب طلَبة المَجموعة التجريبيَّة في أدَاء الاختبار المَهاري القَبلي والبَعدي)

حدود البحث:

يَتحدد هذا البحثُ في:

طلَاب المَرحلة الثانيَة (الدِراسة المسائية) قِسم التربيَة الفنيَّة- بكلية التربية للعلوم الإنسانية، بجامِعة تكريت في السنة الدراسية 2022م-2023م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التدريس التبادلي:

يُعرِّفه الباحِث إجرائيَّاً:

" طَريقة تَدريس تعتمِد على المُناقشة والحِوار ما بين المُعلم والطَلبة من جِهة وما بَين الطَلبة أنفسهم من جِهة أخرى، وتقومُ على المُشاركة الموجَّهة والمُنافسة الجَماعية في مُناقشة العَمل يستخدِمها المُعلم في تَدريس مادَّة فن الجداريَّات لِطلبة المَرحلة الثانيَة في قِسم التربيَة الفنيَّة (المَجموعة التجريبيَّة) ، مُطبقاً الاستراتيجيَّات الفرعيَّة (التنبُؤ، التَساؤل، التَوضيح ، التَلخيص".

ثانياً: الأداء المهاري

يعرِّفه الباحِث إجرائيَّاً :

" قُدرة المُتعلم وكفاءتُه في أداءِ تقنيَّات مادَّة فنِّ الجداريَّات والتي يتطلَّب أداؤها مُعالجة وتَدبير وتَنسيق مَعلومات وتدريباتٍ سبَق تعلُّمها باستخدام التَدريس التبادُلي ويتمُّ الكشفُ عن هذِه القدرة من خِلال ما تنتِجه المَقاييس الاختباريَّة (التحصيلي المَعرفي – المَهاري)"

ثالثاً: فنُّ الجداريَّات:

يعرِّفه الباحِث إجرائيَّاً:

" تشكيلٌ ذي بُعدين أو ثلاثَة من أشكالٍ وتكويناتٍ فنيَّة على وفقِ تقنيَّات مُعينة تتَّخذ مِن الجِدار أرضيَّة له وبِمواد ثابِتة أو مُتحركة على سطوحٍ مِعماريَّة أو ثابِتة في الفَضاءات الخارجيَّة والداخليَّة. شَرط أن تَكون الحُجوم أكبَر من حُجُوم اللوحاتِ الاعتياديَّة. ".

رابعاً: قِسم التربيَة الفنيَّة :

يُعرِّف الباحِث قِسم التربيَة الفنيَّة إجرائيَّاً بأنه:

" القِسم الذي يختص بتخريج مُدرِّسي ومُدرِّسات مادة التربيَة الفنيَّة ومُدَّة الدِراسة تكون فيه لمدة أربَعة أعوام ".

الإطار النَظري:

المبحث الأول: التدريس التبادلي:

يُفترض بالمدرسين أن يَجعلوا مِن البيئَة التعليميَّة ذاتُ نِظام اجتِماعي يتَّسم بإجراءاتٍ ديمقراطيَّة وبعمليَّات علميَّة وأن مسؤوليَّتهم الأولى هي إثارَة دوافِع المُتعلمين لِيعملوا في مَجموعاتٍ صَغيرة يتعلَّم الأفرادُ داخِلها عن طَريق تفاعُلاتهم الاجتماعيَّة اليوميَّة الواحِد مَع الآخَر، وقَد أكَّد العالِم (باندورا Bandora) في نظريَّته إلى " أنَّ التعلُّم يعتمِد في جانبٍ كبيرٍ مِنه على مُلاحظة الإنسان لِسلوك غيره من النَاس, وسُمِّيت نظريَّته التعلُّم بالاقتداء أو المُحاكاة". (محمد، 2004، ص233)

وتنطلق هذه النظريَّة من افتِراضٍ رئيسِي مَفاده "إنَّ الإنسانَ كائِن يعيشُ ضِمن مَجموعاتٍ من الأفرادِ يتفاعَل مَعها ويُؤثر ويتأثَّر بها, بما في ذلِك سُلوكيات الأفراد الآخَرين وعاداتِهم واتجاهاتِهم، ويعملُ على تعلُّمَها من خِلال المُلاحظة والتقليدِ" .(الزغلول،2003,ص126) وعلى وفقِ هذِه النظريَّة فإنَّ الأفرادَ باستطاعتِهم تعلُّم عددٍ من الأنماط السلوكيَّة لِمجرد مُلاحظة سُلوك الآخَرين، إذْ يُعدُّ هؤلاءِ الآخَرون بمنزلة نماذِج يَتم الاقتِداء بِسلوكيَّاتهم.

أمَّا عالِم النَفس (هربرت ثيلين Hirbirttelly) فَقد أكَّد على إجراءاتٍ أكثَر دقَّة لِمساعدة الطلبة في العَمل ضِمن جماعاتٍ لِحل المُشكلات المعرفيَّة، إذ يَقول " إنَّ الدِراسة يَنبغي أنْ تكونَ مَعملاً أو مُختبراً أو ديمقراطيَّة مُصغرة هَدفها بَحث المُشكلات الاجتماعيَّة والمسائِل المعرفيَّة المُهمة ". (جابر ،1999, ص84)

وأكَّد (ثيلين) على عدَّة نقاطٍ رئيسةٍ " هي:

1- الإنسانُ كائنٌ اجتِماعي يَعقد مع الآخَرينَ القواعدَ والاتِفاقات الاجتماعيَّة، والحَياة الاجتماعيَّة لا يمكن لِلإنسان أنْ يَعمل فِيها من دون تعاونِه مع الآخَرين .

2- قاعةُ الدرس تُشبه المُجتمع الكبير، من حيثُ نظامِها الاجتِماعي وثقافَتها ومَعاييرها, ويَجب أنْ يعكِس النَمط التَعليمي فِيها نَمط التعامُل في المُجتمع, وهذا يتطلَّب عَدم مُحاولة تعلُّم المَعرفة في أي مَجال دِراسي مِن دون العمليَّة الاجتماعيَّة.

3- يَرفض ثيلين نِظام الصفِّ(الكلاسيكي) التَقليدي الذي يَعمل على تَحضير الراحَة والهُدوء لِلمدرِّس، ويَود تَحسينه من خِلال تَنظيم فعاليَّات الدَرس على أنَّه ديمقراطيَّة مُصغَّرة إذْ يتفاعَل الطلَّاب ويَتشاركون ويتبادَلون

الآراء ويَعملون على وفق مجموعاتٍ تَسعى لِتحقيق أهدافٍ مُعينة. (ملحم، 2006، ص243)

كَما ذكرَ العالِم (فيجوتسكي Vgostsky 1978): " إنَّ الأمرَ الأكثرُ أهميَّة لِترسيخ المَعنى لدى المُتعلم هو تَفاعله مع الآخَرين، ويَرى أن الوظائِف العقليَّة تتشكَّل تدريجيَّاً عِبر سِلسِلة من التفاعُلات الاجتماعيَّة وتحديداً فِي محيطِه الاجتماعِي – الثقافِي ويتحقق النُمو من خِلال مُشاركة الفَرد في مُختلف الأنشِطة الاجتماعيَّة والثقافيَّة, وعن طريق الإفادَة من الأدواتِ التي يُوفرها لَه المحُيط الثقافِي ولاسيَّما الحِوار والمُناقشة بينَ المُعلم وطلَبته في الفصل الدراسي ". (الربيعي، 2008، ص19)

فتحصيلُ المعرفةِ على وفق هذِه النظريَّة يَتم من خِلال التفاعُل بينَ المُعلم والطلَّاب وبينَ الطلَّاب بعضُهم معَ البعض الآخَر كعمليَّة اجتماعيَّة ثقافيَّة لتوجيهِ تفكيرهم وتكوين المَعنى, فالمَعرفة تَتحصَّل في البِداية من خِلال تفاعُل اجتِماعي لِلمُتعلم معَ فردٍ أكثَر معرفةً ومعلوماتيَّة مِنه, ثُم بَعد ذلكَ تُبنى كنَشاط ذاتي.

وقَد تُبنَّى " كلٌ مِن (بالينكسار وبراون Palincsaran and Brown, 1984) استراتيجيَّة تدريسيَّة سَموها ستراتيجيَّة التدريسُ التبادُلي والتي تَعتمِد بصورةٍ كبيرةٍ على التحدث الشفهِي بينَ الطلابِ على شكلِ مَجموعاتٍ تعاونيَّة من جِهة وبينَ الطلَّاب والمُعلم من جِهةٍ أخرى وتنتقلُ مسؤوليَّة التقدُّم في النِقاش عن قصدٍ إلى الطُلاب ". (ملحم، 2006، ص242)

فَفي التدريس التبادُلي " تتم مواصلَة الدَعم مِن قِبَل المُعلم لِطلبته عند البَدء فِي أداء واجباتهم ويَتضاءل دعمَه لهم كلَّما استمروا في الاكتساب والتعلُّم ".(طعيمه ومحمود، 2006، ص44)

فَمن دون الدَعم المُقدم مِن المُعلمين والرِفاق الأكثَر مَعرفة لا يتمكَّن الطلَّاب من الصُعود والوصُول إلى مُستويات مُرتفعة ومتقدِّمة مِن المعرفة، وهذِه الاستراتيجيَّات تُعد ذات قيمة وناجِحة " إذ تحتوي كلَّ مَن هذه المجاميع على طُلابٍ ذو قدرات مُتباينة ينجزون مهام تعلُّمٍ مختلفة لغرض تحسين فهمهم للموضوع وكل عضوٍ في المجموعة المختلفة لا يكون عليه أنْ يتعلَّم ما يجبُ عليه تعلمه فَقط، ولكن عليه أن يُساعد زملاءَه الآخرين في مجموعته عَلى أن يتعلُّموا، وبِهذا يَمكن خلق جَو من الاكتساب والمعرفة والاستمتاع في التَعليم.(محمد، 2004، ص516)

والاهتِمام بِهذا الأسلُوب من التَعليم يَعود بِالفائِدة على الطلبة مِن خِلال التحدُث في مَوضوعاتٍ مُتعددة، كَما أنَّ التعلُّم يحصل في أجواءٍ نموذجيَّة خَالية منَ القلق والتشنُّج وتزدادُ فيهِ دافعيَّة الطلبَة لِلتعلُّم بِشكلٍ كَبير.

الاستراتيجيَّات الفرعيَّة لِلتدريس التبادُلي

التدريسُ التبادُلي يَتناول استراتيجيَّات يُوظِّفها المُدرس في شَكلٍ مُتوالٍ تُسلِّم كلٌّ مِنها الأُخرى، وهذِه الاستراتيجيَّات أربع، هي : (التلخيص، التنبؤ، التساؤل، الايضاح) وفِيما يَأتي تَوضيح لِكل مِنها:

1- استراتيجيَّة التنَبؤ (Predicting Strategy) :

ويُقصد بهذِه الاستراتيجيَّة تَعبير الطَلبة عن افتِراضات لِما يُمكن أنْ يكونَ تحتَ هذا العُنوان مِن أفكار، وتَتطلب منَ الطالِب أنْ يطرحَ فُروضاً مُعينة حولَ ما يُمكن أنْ يتضمَّنه المَوضوع وتُعد هذِه الفُروض بَعد ذلِك بِمثابة هدَف يَسعى الطالِب لتحقِيقه، سواء بِتأكيدها أو رفضِها " ويُعدُّ التنبُؤ أيضاً استراتيجيَّة تُساعد الطالِب على تَقسيم كل مَوضوع إلى عدد من الموضوعاتٍ الفرعيَّة ، وهذا كلُّه يُمكن أنْ يكون دليلاً يَستطيع بوساطة فَهمه أن يتم معرفة ما يرِد في كل موضوع، وتَتضح مَهارة هذهِ العمليَّة من خلال اعادة الطلَبة لِما لدَيهم مِن مَعارف سَابقة ورَبطِها بِما يَستجِد لديهم مِن مَعارف جَديدة، وكذلِك في قابليتهم على تَقويم ونقِد الأفكار الواردة لِلمؤلف، بالإضافة إلى استثارةِ مُخيلتهم ".(اكسفورد، 1996، ص106)

وبإمكان المُعلم مُساعدة طلَبتِه ليتوَقعوا ما يَتنَاوله مَن أحد المواضيع مِن خِلال قِراءَة عُنوانه الأصلِي أو العُنوان الفَرعي.

2- استراتيجيَّة التَساؤل (Questioning Strategy):

المُتعلم الحاذق هو الذي يتمكن من صِياغة وطرح عددٍ من الأسئِلة الجيِّدة عن الموضوع ، وعِندما يُدرك الطلَّاب قَبل البَدء في عمليَّة القِراءة إنَّ كلاً مِنهم عليه أنْ يُجيب عن مَجموعةٍ من الأسئِلة في أثناء قراءتهِ لِهذا الموضوع أو ذاك، فإنَّ هذا التَطبيق من شأنهِ تنميَة إدراكِهم لِلأفكار المُهمة في موضوع القِراءة، وهذا الإدراك يُساعد الطلَّاب كثيراً في فَهم المَوضوعات التي تُقدَّم لهُم " فهذه الاستراتيجيَّة (استراتيجيَّة لتساؤل) تحتوي صِياغة الطالبِ لمجموعة الأسئِلة التي تَحدد المَعارف المُهمة في النَص، وتُحدد أفكار النص، ومواضيعه الفرعيَّة، بِهدف استكشافِ سياقِ النصِّ على نحوٍ أعمَق، بِما يُسهم في بناءِ المَعنى الذي هو الغايَة من القراءَة بصفةٍ عامَّة ". (الحيلة، 2003، ص147)

وتبرزُ أهميَّة استراتيجيَّة التساؤل في أنِها تساعد على الفَهم، إذْ يُركز الطلَبة على تكوينِ مَجموعةٍ منَ الأسئِلة التي ترتبط بِالفكرة الرئيسيَّة لِلموضوع، أو التفاصيلِ الواردةِ فيه، وطَرح مَجموعةٍ من الأسئِلة التي تسعى لِلتحقق من قُدرة الطلَّاب على وضعِ استنتاجاتٍ بِناءً على ما وَردَ في المَوضوع.

3- استراتيجية التلخيص (Summarizing Strategy):

تَعني هذه الاستراتيجيَّة قُدرة الطلَّاب على تَحديد المَعلومات المُهمة في المَوضوع وصِياغة أهمِّ النِقاط بِلغتهم الخاصَّة، وهذا يتطلَّب أنْ يقومَ الطالِب بِفهم ما يقرَأه من خلال تَنشيط الخلفيَّة المعرفيَّة لديه حتى يَحدث ترابطاً لِلمعارف حَول المَوضوع، مِمَّا يفسحُ المجال أمامَه لِفهم وإدراكِ العَلاقات بَين أجزاءِ الموضوع .

" هذا التَدريب يُفيد الطلَبة بزيادة كفاءتِهم في تَدوين المُلاحظات والتَركيز على الأجزاء المُهمة، ويكونُ بتسليط الضَوء على النِقاط الرئيسيَّة باستعمَال الألوان المُختلفة، أو بوضع خُطوطٍ، أو باستِعمال نوعَي كتابة (كتابَة كَبيرة أو صَغيرة) ليتمكَّن الطلَبة من إعَادة صِياغة ما دَرَسوه، وإيجازه بِلغتهم الخاصَّة وهذا يدربُهم على تمثيلِ المادَّة وتكثيفِها، والتمكُّن من اختيار الأفكار المُهمة الواردةِ فِيها، وتَحقيق التكامُل بَينها وبين مَا سَبق من أفكارٍ(محمد، 2009، ص5) " ، فالتَلخيص أحد استراتيجيات تَرتيب المُدخلات وإيضاحِها لِغرض فهمِها عن طَريق مَعرفتها وجَعلها في سياقٍ مُكثف أقلَّ مِن الأصلي، وهوَ يتطلَّب مَهارات أكثَر من تدوينِ المَعلومات، ويتطلَّب جُهداً لِتكثيف المَعلومات وتجميع وتَنظيم الأفكارِ تَمهيداً لِلحصول على أفكارٍ جديدةٍ.

4- استراتيجية التوضيح (clarifying Strategy):

هذه الاستراتيجيَّة تُساعد الطلبَة على مُراقبة فهمهم لِما قَرأوه، فَضلاً عن تَحديد المُشكلات التي تواجِههم في قِراءة وفَهم المَوضوع " فاستراتيجيَّة التوضيح تُساعد الطلاب في التغلُّب على بعضِ الصُعوبات أو المُشكلات التي تواجِهُهم في أثناءِ القِراءة، فعِندما يَستطيع الطُلاب تَحديد الكلماتِ الصَعبة أو غيرَ الواضِحة بِالنسبة لهُم، فإنَّهم يتَّبعون مَجموعة من الاستراتيجيَّات التي تسعى إلى التغلُّب عَليها، ومن ثمَّ يُغير الطالِب من طريقةِ قراءتهِ، ومن تعاملِه مع الصَفحة المَطبوعة، بِما يسهِّل له فَهم المَوضوع ". (ملحم، 2006، ص245)

مزايا التدريس التبادلي:

هُناك مَزايا مُتعددة لِلتدريس التبادُلي أجمَلها (الهاشمي والدليمي، 2008)" بما يأتي :

1- يُنمي المَهارات الإجتماعية.
2- يزيدُ من التَحصيل الدِراسي.
3- يُنمي دافِع الإنجازِ لَدى الطُلاب.
4- يُنمي الوعي القِرائي .
5- إيجاد التفاعُل الاجتماعي المُتبادل بين المُتعلم والمُعلم.
6- يُمكن استِعمال هذه الاستراتيجيَّة في مَواقف تعليمية مُتعددة.

7- يَزيد المُشاركة الجماعيَّة في الصَف للطلبة باستِعمال خُطواته المُختلفة". (الهاشمي والدليمي: 2008: ص 134)ٍ

أسس التدريس التبادلي:

حدَّد (عبد الباري، 2009) مَجموعة من الأُسس التي يستنِد عليها التدريس التبادُلي " مِنها:

1- استراتيجيَّة تَحوي مَجموعة من الاستراتيجيَّات الفَرعية (التَنبؤ، التَساؤل، التوضِيح، والتلخِيص) تهدِف جَميعها إلى تَحسين الفَهم القِرائي.

2- إنَّ الجَّهد الأكبر في هذه الاستراتيجية يَتوقف على أداءِ الطالبِ ونشاطِهِ الواعي.

3- دور المُدرس أساسيٌ في استراتيجيَّة التدريس التبادُلي المتمثّل في نَمذجة الاستراتيجيَّات أمامَ طُلابه، ثمَّ تقديم الدَعم والمُساندة لِيتمكن الطُلاب من تنفيذِ الاستراتيجيَّات الفرعيَّة على الوجهِ الأكمَل، علاوةً على تقديمهِ للتغذيَة الراجِعة.

4- تنشيطُ معارفِ الطالبِ السابِقة، وربطُ المَعلومات الجديدةِ بالمعلوماتِ القديمَة.

5- إنَّها استراتيجيَّة تصلحُ للمجموعاتِ الكبيرةِ والمجموعاتِ الصغيرةِ.

6- إنَّها استراتيجيَّة تصلحُ لجميع النُصوص الكتابيَّة (أدبيَّة أو علميَّة) نُصوص صَغيرة الحجم أو كبيرة الحَجم.

7- ليسَ لِهذه الاستراتيجيَّة نقطة بِداية بِمعنى أنَّها لا تبدأ باستراتيجيَّة مُعينة دونَ غيرِها وإنَّما لِلقارئ الحريَّة الكامِلة في البدء بأي استراتيجيَّة يرغبُ بها ومن ثم تَكملة الاستراتيجيَّات الأربَع. (عبد الباري، 2009، ص 163)

دورُ المُدرس في استراتيجيَّة التدريس التبادُلي

للمُدرس دورٌ أساسي في التدريس التبادُلي، أوجزتهُ (محمد، 2009) " بما يأتي :

1- المساهمة في دعم الأنشطةِ لَدى المُتعلم.
2- المساهمة في تثبيت المَعنى لَدى الطلبة.
3- يسهم في تنظيم المواقِف التعليميَّة للطلبة.
4- يسهم في تقديمُ التَعزيز للطلبة عند احتياجهم إليه.
5- المساهمة في نمذجةِ خطواتِ الاستراتيجيَّة للطلبة." (محمد، 2009، ص 17)

دورُ الطالبِ في التدريس التبادُلي

كما أنَّ للمُدرس دورٌ في التدريس التبادُلي، فإنَّ للطالبِ أيضاً دورٌ تلخِصُه (محمد، 2009) "بما يأتي :

1- يسهم في تنظيم المَواقف التعليميَّة وأنشطتها مع المعلم.
2- ربطُ المعلومات القديمة بما عندهم من معلومات جَديدة.
3- التلخيصُ لما يقَرأونه وتحديدُ المعلومات الأكثر أهمية.
4- التحاور مع المعلم فِيما لا يتعرفونَ عليه.
5- القُدرة على توليد معارف جَديدة عن المَواضع مع إمكانية تطبيقِها.
(محمد، 2009، ، ص 17)

المبحث الثاني : المهارة:

تَعني المَهارة " العملية التي يُمارسها الشخص بواسطة الوَظيفةِ الأداءئية، وتكون لدى الفرد خبرات في مجال مُحدد مِن مجالات الحياة ، ومعرفة جذورها بالإضافة إلى قُدرته على إتمام العملِ الموكل له بكل دقةٍ، وهي تتكوَّن (أي المَهارة) من مجموعة كبيرة (مِن العناصر مِنها ما ترتبط بالعمليات العقليَّة كفهم الموضوع ، ومِنها ما ترتبط بالعمليات الإدراكيَّة كقدرةِ تركيزِ الشخص ذهنيَّاً ومِنها ما ترتبط بالعمليات الانفعاليَّة كقابليته الحماسية عِند أداءِ المهارة " (مطلس ، 1997، ص31) .

إنَّ كلِّ عمليَّة في التَعليم تتطلَّب أنواعاً مِن المَهارة، وتكوينِ هذِه المَهارات يتطلَّب عَملاً مُنظماً، يَقوم بِهِ المُعلم والمُتعلم لِتنميتها، وبِهذا يَكسب صِفة المَهارة لِيكون ماهِراً في مَجال تَخصُّصِه، عمليَّاً وفنيَّاً، وهذا بالطبع يَعود إلى الكفاءةِ التي يتمتَّع بها الطالِب في أداءِ مهارتِهِ، وبِهذا يرتفِع مُستوى الطلبةِ بعدَ مُمارستهم لِعمل المُدرس فيكتَسبون المَهارة والدقَّة في العَمل خِلال حياتِهم الدراسيَّة " (الجبوري ، 2012، ص192) .

إنَّ مَهارة الطالب يُمكنها أن ترتقي من خلال الانسجام الذي يحتوي قوةِ التفكيرِ واليَد في تنفيذ عمل فنيَّ مُتكامل- والمَهارة بِهذا المفهوم هي" استِعمال المَعارف بِطريقة فاعلة وبقدرة جيد ة على اكمال أي عملٍ فني. وتشتمل المهارة على السُرعة للإفادة من الوقت وسُهولة الإنجاز والمُرونة في إكمال منجزٍ عقلي سواء أكانَ منجزاً فنيَّاً أم عملياً، لِهذا فاكتساب المهارة يتطلَّب من المتعلم والمعلم إمكانية على التدريب المُستمر ، كما أن مشاهدة الفنانينَ وهُم يَنجزون أعمالهم أمراً سَهلاً فنُمو المعارِف والمَعلومات من خِلال البرامِج التَدريبية أمر لابد منه لإعدادِ المتعلمين وزيادَة قدراتهم بوساطة انتباههم أثناء تدريبهم ومُمارستهم على إنجاز الأعمال بَأنواعِها.
(حيدر ، 1992، ص2)

إنَّ مهارةَ الأداءِ تُوجِب على من يُمارسها بأنْ تكونَ لهِ خِبرة في مجال المهارة، لكي يصل إلى هَدفه، فالمتعلم حين يقوم بأداء المَهارة باستطاعتنا أنْ نعتبره فرداً ماهِراً، وذلك لأنَّ مهارة الأداء تُعد من المَهارات التي تستوجب استعمال عضلاتٍ دقيقة، مثل أصابع اليَد والكف أو الساعِد، وكثيراً ما يُرافق ذلك استعمال حاسة البصر واليَد بِشكلٍ

مُنسجم.(حنون ،2002، ص19) مِن خلالِ ما تقدَّم يتَّضح لِلباحث بأنَّ المَهارة تَتكوَّن مِن عدَّة مُكونات مِنها عقليَّة، ومنها إدراكيَّة، ومنها انفعاليَّة، ومنها أدائيَّة.

المبحث الثالث: فن الجداريات

كانَت البِدايات الأولى لفنِّ الجداريَّات مُنذ القدم، حِينما بدأ الانسان بالرَسم قبلَ أنْ يتعرفَ على الكتابَة وقبلَ تمكَّنَه من تشييد بيت له أو صنع مَلابس له، فرسم على جُدران الكهوفِ وأسقفِها رسوماً غايةً في الروعة، كما أنَّ حياةَ الانسان قَد مَرَّت مُنذ بدايتها بِمراحل تطور تم تَسميتها بالعُصور الحجريَّة وذلك نِسبةً إلى ما كان يستَخدمه إنسانُ ذلِك العَصرِ من مواد صُنعت من الحِجر، علماً إنَّ الإنسانَ في ذلك العَصرِ عاشَ لمُدة تصل إلى 20 ألف عام قبلَ المِيلاد وهي المدة التي تعود إليها الرسومُ الجُدارية في الكهوفِ(يان،1994، ص٢٧)

فنحنُ لا نعرفُ الكثير عنِ إنسانِ العصر الحجري كعيشتهِ في داخل الغاباتِ أو على سُفوحِ الجِبال أو داخِل الكهوف أو بالقرب من مجاري الأنهارِ يجمع اِلطعام ويصائد الحَيوانات ضمن بيئة قاسيةٍ تعِرض من خلالها للظروفِ الصعبة ولأنواع متعددة من الوحوشِ الضارية، يَبحث عن مكان يأويه مِن ظروف بيئتِهِ أو كهفٍ يعيش فيهِ هو وأولاده، لِذلك عمد إلى صُنع العدد الِتي يحمِلها معهُ أثناءَ ذهابه للصَيد. وهكذا بدأ الإنسان في العصر الحجري فطريَّاً إلى الرسمِ بطريقةٍ بسيطةٍ حينما طبعَ كفَّهِ على جدار الكهف، فقَد وجدت في أغلب الكُهوف آثارُ الكُفوف، إذْ وضعَ الصيَّادُ يدَهُ إزاء الجِدار، ويعتقد بعض الباحثين بأنَّ لِهذه الطريقةِ في الرَسم مَعنى سِحريَّاً أو رُبَّما تكونَ عبارة عن تَواقيع يتركُها بعض مِن زوَّار هذه الأماكِن. ثم أن إنسانِ العصرِ الحَجري لاحظ بعض التَراكيب الحَجريَّة الموجودة في الكهفِ، فبَدت هيأتُها وشكلُها يشبه شكلَ بعض الحيواناتِ التي يَصيدها، فأفادَ الفنانُ الصيادُ من أشكال السطوح غير المُنتظمة لِجدران الكهف، وكذلِك من تقعراتها هُنا وهُناك أو من بعض حافّاتها التي أثارت مُخيَّلة رسَّام ما قبلَ التاريخ، لِذا فإنّ الباحثين يعدون إنَّ أقدَم الرسوم التي جسدها الإنسانُ الأوَّل كانَت بسبب تَجربة إدراكِه للتشابُهِ الموجود بينَ هيئةِ جدران الكهفِ وشكل الحيوانِ الذي كانَ يَصيده ، فهي بذلك تعد تجربَة تتَّصف بالإعجاز والسِحر. إنَّ تخطيط الإنسان في العصرِ الحَجري القديم على الصُخور كانَ بدافع من رغبته في إعطاء وجودٍ حقيقيٍّ لِهذه الرؤيَة، وهكذا استمرَّ الإنسانُ الأوَّل بهذه الطريقةِ حتَّى ظَهرت الصور الظليَّة أقربُ إلى الكمالِ والألفةِ بالنسبةِ لهُ وبشيءٍ منَ المعالجةِ الشكليَّة بِقدر إمكاناتِهِ وأدواتِهِ البدائيَّة، وقد قَام ببعض المحاولات لأجلِ التقريبِ بين الشكلِ مِن شبيهِهِ فعندما يَشاهد تقعراً في جدار الكهفِ ويَبدو له وجه الشبه مع حَيوان ما فسُرعان ما يقوم بتخطيط صورةَ ذلك الحَيوان(حيدر ،٢٠٠٢، ص ٤٧٥) إذْ أنَّ

الأشكال الصخريَّة بتكويناتها الخشِن وباختِلاف خطوطها وألوانِها أوحت للإنسان القديم بصورةِ الحيواناتِ وبأوضاعِها التي يصعب الوصول إليها أحياناً، وقَد تمكَّن إنسانُ العصر الحجري من استِعمال الفِرشاة التي صُنعها من شَعر الحَيوانات أو مِن لحاء الأشجارِ من أجلِ السيطرة على هذهِ الرسوم وجَعلها أكثَر قُرباً لِهيئة شَكل الحيوان.

أسلوبُ تَنفيذِ المَشاهِدِ وطريقةُ تلوينِها:

حَفلت بِلاطات المُلوك لا سيَّما " البِلاط الآشوري بِعدد كبيرٍ من الفَنانين، إذْ يُعرض المَشروع الفنِّي المُزمع تَنفيذه عليهم، وبعدَ اختيارِ الأفضلِ يتمُّ تَقسيم الجِدار إلى عَددٍ منَ المُربعات الهندسيَّة المُتشابكة المُتساويَة المسَاحات بواسطةِ عددٍ منَ الحِبال بَعدَ غَمسها باللون"(صاحب، 2013، ص369) ، زيَّنت مَوضوعاتها على ارتفاع حَوالي نِصف متر عنِ الأرض وهوَ الجُزء المُزقَّت لِجعله إطاراً مُناسباً لِلوحة مِن الأسفل لِتلافي الرُطوبة ولِتكون بداية المَشاهد من مُستوى مُناسبٍ لِلناظرِ وإلى ارتفاع يصلُ إلى حَوالي ثلاثة أمتارٍ ونصف المتر(الجادر، 1991، ص449). نُفِّذَت الأشكالُ في المشاهِد برسم خُطوطِها الخارجيَّة العريضَة أوَّلاً بألوانٍ مُميزة كَاللونين الأحمرِ والأسوَد، إذْ رُسمت مُعظم الأشكالِ بالحُجوم نفسِها، إذْ أخفَت الأشكال القَريبة الأشكالَ البَعيدة وكانَت سِمة تَغييب البُعد الثالِث موجودَة في رسومِهم. (صاحب، 2013، ص373) وفي رسمِ الأشكالِ البشريَّة لَجأ الفنانُ إلى رسمِ خطٍ عَمودي يُحدد الطولَ، تقطعُه عَدد مِن الخطوطِ الأفقيَّة التي تُعيِّن الأجزاء الرئيسيَّة لِجسم الإنسان، ومن ثمَّ لُوِّنت المسَاحات الداخليَّة لِلأشكالِ بِالألوانِ المَرغوب فيها، في حِين لوِّنت الأرضيَّات بألوانٍ فاتِحة أسهَمت في إبرازِ مَعالم المَشاهد وحقَّقت انسِجاماً مَع ألوانِ المَشاهد الأساسيَّة فَفي رسوم (دور- شروكين) كانَت ألوانُ الأرضيَّات زَرقاء، أمَّا في جداريَّات قصرِ (بارسب) فَقد تُركت أرضيَّاتها بلونِ الطلاءِ الطِيني مِن دونِ تلوينٍ، ويَبدو أنَّ لاستِخدام الألوانِ أسرارٌ خاصَّة ومفاهيمَ وتأثيراتٍ نفسيَّة واجتماعيَّة، إذْ أنَّ تأثيرَها يكمُن في مِقدار ما يَخلقه اللونُ من انسِجام تشكيليٍّ ومُتعة وبَهجة لِلناظر(الجادر، 1991، ص448)، فَفي بعضِ الأحيانِ كانَ الفنانُ يقومُ بمضاعفةِ طبقاتِ الطلاءِ على سُطوح الجُدران لِزيادة كثافةِ ألوانِهِ أو يَقوم بِمزج اللونِ الأبيضِ بألوانِ المَغرةِ الحَمراء لاستِخراج اللونِ الورديِّ وهذا يَدلُّ على مَقدرتهم بِتحليل الألوانِ التي تؤكِّد على أهميَّة الأساليب الفنيَّة(صاحب، 2013، ص370) ولأنَّ الألوان قَد وضِعت على طبقةٍ رقيقةٍ من المَلاط فقَد اختفَت، فِيما عَدا في خرسباد ونمرود وتل الأحمَر إذْ استُنسخت عِدة أجزاءٍ مِنها أو نُقلت إلى المتاحِف، والرُسومات الجداريَّة من هذا النَوع ذاتُ جُذور عَميقةٍ في بلادِ الرافِدين(رو، 1984، ص469)، وكم يَرجع سبب تفتُّت الأجزاء

المُلونة بالأزرق بعد اكتشافِها بقليل إلى افتِقارها للمادَّة الدهنيَّة التي كانت تُستخدم لِتثبيت الألوان وإذابتِها (عكاشة، ب. ت، ص506) وبذلك يمكُن القولَ إنَّ للرَسم الجِداري أسلوبان، أوَّلهما : الرَسم بخطوطٍ سَوداء قَبل التَلوين. ثانيهمَا: تَحديد أشباح الكائناتِ الحيَّة في الصورةِ باللونِ الأحمرِ دونَ استِخدام اللونِ الأسودِ إلاَّ لِتثبيت الخطوطِ الخارجيَّة المُهمة واستِخدام اللونِ الأسودِ والأحمرِ والأزرق في رسم تلكَ الكائِنات دونَ استِخدام اللونِ الأخضرِ والأصفرِ اللذين لا نَجد لهُما أثراً إلاَّ في خلفيَّة اللوحَة أحيَاناً(عكاشة، ب. ت، ص506)، أمَّا الصور المُختلفة عن بعضِها اختِلافاً كبيراً فقَد كانَت تفصِل عن بَعضها البَعض بشريطٍ من الزخارفِ، لِذلك فقَد كانَت للرسوم المُنفذة على الجُدران دَوراً كبيراً ومُؤثراً في الجانِب الإعلامي(أندريه، 1987، ص159) فقَد كانت تُنفَّذ بأساليبَ غايةً في الدِقة والجَمال، كما كان لَها الدورُ الكبيرُ في إضفاءِ المَزيد من الهيبَة والضَخامة على قاعاتِ القُصور الملكيَّة ، والتي بَذل فيها الفنَّانون الآشوريُّون جُهداً كبيراً لِكي تَظهر تِلك الأماكِن لائِقة بمقام المُلوك حِين إقامَتِهم فِيها(شيت، 2000، ص112).

يُمكِن تَقسيم الرُسوم الجداريَّة في العصرِ الآشوريِّ الحَديث إلى قِسمين أساسيَّين تَنوعت فِيهما مَشاهد الرُسوم الآشوريَّة، وهي:

أولاً: الرُسوم الجداريَّة في عصرِ الإمبراطوريَّة الآشوريَّة الأولى(911 – 745ق .م):

لمْ يصلِنا الكثيرُ من الرُسوم الجداريَّة الكامِلة من هذا العَصر، وما وصلَنا كانَت عِبارة عن جُزءٍ لِزخرفةٍ هندسيَّة باللونين الأحمرِ والأزرق في إحدَى القاعاتِ الخلفيَّة في القصرِ الشَمالي الغَربي لآشور ناصِر بال الثَاني(القرن التاسع قَبل المِيلاد) في نمرود (سعيد، 1985، ص278)

كما وصلَنا من هذا العصرِ الرسومُ الجداريَّة المُزججة من حِصن المَلك شلمنصر الثالث في نمرود والتي استُخدم فيها أسلوبُ تجميع أجزاءِ اللوحةِ المرسومَةِ على الآجرِ والمُزججة بواسطة الحَرق، في الغُرف على الجِدار لِتشكِّلَ مَنظراً مُستقلاً يَبدو وكأنَّه لوحةً مُعلقة على الجِدار، وتتكوَّن هذه الجداريَّة من (38) صَفاً أفقيَّاً من الآجُر المُزجج باللونِ الأصفرِ عُموماً معَ رسمِ الشُخوص عليهِ باللون الأسودِ وإضافاتٍ أُخرى بالأزرقِ والأبيضِ والأحمرِ، يبلغُ ارتفاعُ اللوحةِ حَوالي (4 م)، (سعيد، 1985، ص279)

ثانياً: الرسومُ الجداريَّة في عصرِ الإمبراطوريَّة الآشوريَّة الثانيَّة (745 – 612 ق.م):

كشَفت التَنقيبات الأثريَّة عن عددٍ من الرسومِ الجداريَّة في موقِعين هامَّين هما :

1- قصر تل بارسب في تلِّ الأحمر.

بَعد النهضةِ الآشوريَّة التي حَدثت أواسِط القرنِ الثامِن قَبل المِيلاد " بنى الملك تجلاتبليزر الثالث قَصراً ريفيَّاً خاصَّاً بهِ في تلِّ بارسب على نهرِ الفُرات في سوريا. إذْ استُبدلت التماثيلُ برسومٍ جداريَّة على الصَخر وقَد رُسمَت التصاميمُ باللونِ الأحمرِ والأزرقِ والأسودِ على خلفيَّة من الجُص الأبيض(لويد، 1993، ص288) توزَّعت الرسومُ بينَ قاعاتِ العرشِ الملكيَّة وغُرف الاستِقبال ومَمرات القَصر وغُرف الحمَّامات (صاحب، 2013، ص358)، وقَد ثَبت استِحالة فَصلها عن الجُدران لِكونها مرسومَة على طِلاءٍ طِيني خَفيف يتعرَّض للانهيارِ عِند أوَّل لمسةٍ(صاحب وسلمان، 1987، ص202)، وأشارَ (تورو دانجان) إلى ارتفاع مُستوى الرسَّامين في هذهِ التَصاوير ، وكفاءةِ تكوينِ المَشاهدِ، وهاتانِ السِمتانِ هُما اللتانِ وهَبتا التَصوير الجِداري في العصرِ الآشوري الحَديث مَكانةً توازي مَكانة لوحاتِ النقشِ البَارز الجداريَّة خِلال العصرِ نفسهِ(عكاشة، ب. ت، ص504).

ولا بُدَّ مِن الإشارةِ إلى أنَّ هذهِ الرُسوم قد بُعِثت مؤخَراً عَن طريقِ نَشرِ مُستنسخات أنجَزها الرسَّام (لوسيان كارفو) والتي كانَت مَخزونة في متحَفِ اللوفر لِعدة سنَوات ولمْ تَسلم من هذهِ الرُسوم الأصليَّة سوى بَعض القِطع، فَقد كانَت الأهميَّة التاريخيَّة لِهذا القَصر تكمُن في رسومِهِ الجداريَّة المُختلفة التي ألقَت الضَوء على الفترةِ الغامِضة من تاريخ الفنِّ الآشوريِّ، وبخاصَّة فَن العَصر الآشوريِّ الحَديث(مورتكات، 1971، ص395)

ولا بُدَّ لنا منَ الإشارةِ إلى أنَّ مَواضيع الرسمِ الجداريِّ تتَطابقُ إلى حَدٍ كبيرٍ معَ مَواضيع النحتِ البارز.

وقَد بلغَ الفنُّ الآشوريِّ الحديثِ أوجَ نُضجه في لوحاتِ تل بارسب، إذ وَصلَنا مِن قصرِ الملكِ تجلاتيليزر الثالِث العَديد منَ الرسوم الجداريَّة تَحمل مواضيعاً مُتعددة والتي تدلُّ على القُدرة على الرؤيَة الشامِلة للتصميمِ ومَهارة التعبيرِ التَصويري للمَشهد الذي وزِّعَ على جُدران حجرةِ بأكمَلِها ارتِفاعاً وعرضَاً، ورُسِمت أشكالٌ أسطوريَّة مجنَّحة لحمايةِ المَداخل بَدلاً من تماثيلِ الثيرانِ المُجنَّحة (سعيد، 1985، ص280)

كمَا تُصور مَشاهد أُخرى أحداثاً عن حياةِ المُلوك الرسميَّة، فَقد كانَ المُلوك حَريصون على إحلالِ العَدالة وعَقد الاجتماعاتِ المُهمة وسماعِ الشكاوي، وتقبُّل الوَلاء والجزيَة من الشعوبِ المَغلوبة، إذْ يَظهر المَلكُ في مَشهد بِجلسة مَهيبة وَراءه عددٌ كبيرٌ من الجُنود المُدججين بِالسلاحِ والذينَ انتَظموا على هيئَةِ طَابورٍ طويلٍ خلفَ عرشِ ملكهم، كمَا رسَم الفنانُ الآشوريُّ الأشكالَ البشريَّة بِحريَّة تعبيريَّة فَريدة مِن نَوعِها (صاحب، 2013، ص360)

كمَا تُعبر إحدى اللوحَات عن غِلظة المُحاربين الآشوريينَ، إذْ غَالباً ما كانَ الآشوريونَ يقتلونَ أسراهُم، فهُنا نَرى أحَد الجُنود يُمسك بأسير مِن شعرِ رأسِهِ وهوَ يوشِك أنْ يَقطعَ رأسَهُ بسيف قَصير، دونَ أنْ تأخذهُ بِهِ شَفقة على الرُغم من ضَراعة امرأةٍ باكيَة، كَما نَرى عَدداً مِن الأسرَى يَجرُّون عربةً شُدُّوا إليها كالبَهائِم(بارو، 1980، ص123)، وعبَّر الآشوريونَ في رُسومِهِم عن ولَعهم بالجِياد الجَميلة واقتِناء المُلوك لِلأصيلِ مِنها(عكاشة، ب. ت، ص508)، إذْ امتَلأت جُدران غُرفةِ العَرش في قَصر تل بارسب برُسوم الخيولِ وهي في الاصطَبلات الملكيَّة أو تُصَور وهي في حالةِ تأهُب (بارو، 1980، ص124)

وفي لَوحاتِ جدرانِ قاعةِ العرشِ نجدُ أزواجَاً مِن الجِياد التي شدَّت على ظُهورها السُروج وزُيِّنت رؤوسُها بالريش وتَهيأت لِلركض، غيرَ أنَّ جُنود المَلك يُمسكونَ بِها بِقوة ويَكبحون جِماحها حتَّى يَسهل على المَلك امتِطاؤها(عكاشة، ب. ت، ص508)، فقَد رسمَ الفنانُ خُطوطَه الخارجيَّة باللونِ الأسودِ، ولُونَت المَساحات الداخليَّة لِلأشكال بالبُني تارَة وبالأزرقِ تارةً أُخرى، وعَمد إلى تَحريك قُرونِها المُلتوية على شتَّى الاتِجاهات باللونين الأزرقِ والأحمَر(صاحب، 2013، ص367)إلى جانِب ما ذكرناه فَقد تمَّ الكشفُ عَن رسمٍ جِداري في قَصر الملكِ تعذَّر نقلُه مِن مكانِهِ فاستَنسَخه أحدُ المُتخصِّصين في عِدَّة صُور تُعدُّ اليوم مِن الوثائقِ الهامَّة (عكاشة، ب. ت، ص506)

ويشكِّل الرَسم الجِداري تحوُّلاً مُهماً في أُسلوبِ الأداءِ والمُعالجة بنسقِ الرسوم الجداريَّة، فقَد هَندسَ الرسَّامُ تكوينَ جداريَّته، بأنْ قَطع فضاءَها التَصويري إلى تِسعة مُربعات مُتساوية تفصِلها خُطوط سودٌ وزرقٌ وحُمر.

2- قصرُ سرجون الآشوري في خرسباد(54):

أوجَدت الحفريات التي تمَّت في قَصر سرجون الثاني رُسوماً كثيرةً ونفيسةً جِداً تُبين حَالات الآشوريينَ في الحَرب والولائِم والصَيد والتقاليدِ الدينيَّة، ولَولا الرسَّام (فلاندن) الفرنسي الذي نَقلها نَقلاً مُتقناً لَفقدت برُمَّتها(مكاي، 1961، ص133) ، ومِن الألواح التي تعودُ إلى قَصر سرجون الآشوري لوحَة مَرسومة على جِدار قاعةِ القصر ارتِفاعها(12.8م) مَرسومة على أرضيَّة مِن الجُص، حُدِّدت شُخوصها وحافاتُها باللونِ الأسودِ، يتضمَّن المَشهد قوسٌ كبيرُ المساحَةِ، مؤطَّر بِثلاثةِ أشرطةٍ لونيَّة، تَحصر بِداخلِها وعلى أرضيَّة زَرقاء صافيَة، مَشهد تَعبدي، يُؤدي أدوارَه ثلاثُ شخصيَّات أهمُّها الإله آشور الذي وقفَ بِثبات على دَكَّة بَيضاء اللونِ وأمسكَ بيدهِ اليُمنى الحَلقة والصَولجان، في حِين باركَ بحركةِ يَده اليُسرى نائِبه على الأرض الذي بادرَ بِإيحاءاتٍ طُقوسيَّة إزاءَ مَعبودِهِ، على وفقِ تمتمةِ أحَدِ الكَهَنَة الكِبار في زاويةِ المَشهد، وقَد استَعرَض المَلك قُوَّته البدنيَّة بِجِذعِهِ العَلوي المُمثل بوضعيَّة شِبه أماميَّة، في حِين أغلَق

الإلهُ وكاهنهُ الأعلى فَضاء الحِوار لِيحصرا المَلك بَينهما، إذْ مَثلا بوضعيَّة جانبيَّة صَحِيَحَة، بوضعٍ مُتقابل حِفاظاً على سريَّة الحِوار الطُقوسي في أعلى المَشهَد(صاحب، 2013، ص357).

إجراءات البحث:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى (تعرف فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة فن الجداريات) لذلك يتوجب اختيار تصميم تجريبي يلائم لهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المرجوة .

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية-المرحلة الثانية – بكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت والبالغ عددهم (58) طالباً وطالبة وكما موضح في الجدول (1).

جدول رقم (1) مجتمع البحث

الصف الدراسي	طلاب	طالبات	المجموع
المرحلة الثانية	31	27	58

التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي، وعليه فإن الأمر يتطلب اختيار تصميم تجريبي ذو الضبط الجزئي لعينة واحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي كون هذا التصميم يتلاءم مع مريدات البحث الحالي الذي يهدف إلى تعرف فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة فن الجداريات، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) التصميم التجريبي الذي إعتمده الباحث

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	20	إختبار الأداء المهاري	التدريس التبادلي	الاختبار الأداء المهاري

عينة البحث:

اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني – قسم التربية الفنية بلغ عددهم (20) طالباً وطالبة بواقع (10) طلاب و (10) طالبات، واختيار قاعة (3) لتدريب المجموعة التجريبية.

تكافؤ المجموعة: تم تكافؤ المجموعة التجريبية من حيث :

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر .
2- الاختبار القبلي .

بعد ذلك قام الباحث بضبط متغيِّرات البحث التي يمكن أن يكون لها تأثير في سير التجربة وهي:-

متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث على النحو الآتي:

1- المتغير المستقل، ويتمثل بالتدريس التبادلي .
2- المتغير التابع، وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بإتقان الأداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية لمادة فن الجداريات.

مراحل إعداد الخطط التدريبية بأسلوب التدريس التبادلي:

قام الباحث بتصميم خطط تدريبية تتضمن مهارات مادة فن الجداريات باستخدام التدريس التبادلي، والبالغ عددها (4) خطط وكما في الملحق رقم (2) .

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطلبة في مهارات فن الجداريات، لذلك قام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية الى (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية وكما في الملحق رقم (3) بهدف الوقوف على مدى امتلاكهم لهذه المهارات، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:

1- هل سبق لك أن قمت بتصميم جدارية؟
2- هل سبق لك أن نفذت جدارية؟
3- ما الفرق بين فن النحت والجداريات؟ .
4- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تنفيذ الجدارية ؟
5- ما هي مقترحاتك لتطوير مهارات فن الجداريات؟

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة:

بما أن مادة الجداريات من المواد التي تستند إلى الجانب العملي في تدريسها فقد قام الباحث بتصميم (4) خطط تدريبية كل خطة منها تشمل تقنية من مهارات مادة فن

الجداريات باستخدام التدريس التبادلي موجهة لطلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية .

إجراءات تطبيق الخطط التدريبية لمهارات فن الجداريات:

تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

بما أن مادة الجداريات من المواد التي تستند إلى الجانب العملي في تدريسها للإرتقاء بالجانب المهاري لدى الطلبة فقد قام الباحث بتحديد (20هدفاً) سلوكياً مهارياً بواقع: الخطة الأولى (5 أهداف)، الخطة الثانية (5 أهداف)، الخطة الثالثة (5 أهداف)، الخطة الرابعة (5 أهداف).

إختبار الأداء المهاري

قام الباحث بإعداد إختبار مهاري على وفق إستخدام التدريس التبادلي يهدف من خلاله قياس قدرة أفراد العينة على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، وقد تضمن هذا الإختبار سؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضمن المجموعة الواحدة ،ويتم قياسه باستخدام إستمارة تقويم الأداء المهاري التي تم إعدادها لهذا الغرض.

سؤال الإختبار المهاري :- طلب الباحث من المتعلمين ما يأتي :

(نفذ عملاً جدارياً على وفق خطوات الأداء المهاري) ؟.

إستمارة تقويم الأداء المهاري

لغرض قياس الأداء المهاري لأفراد الفئة المستهدفة في مجال إستخدام مهارات فن الجداريات التي يهدف البحث الحالي إكسابها لطلبة قسم التربية الفنية، تم تصميم إستمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة التي يستخدمها المتعلم في مهارات فن الجداريات، وتم تحديد مقياس خماسي كمعيار لتحديد الدرجة التي يحصل عليها المتدرب في أداء مهارات التدريب ،وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها المتدرب تساوي (70) درجة.*

صدق الخطط التدريسية واستمارة التقويم :-

إعتمد الباحث الصدق الظاهري وتقويم مكونات الخطط الدراسية وإستمارة تقويم الأداء المهاري من حيث نوع الأسئلة المحددة في الإختبار، وكذلك فقرات إستمارة التقويم وكيفية صياغتها ومدى وضوحها لغرض إستخدامها من قبل الملاحظين الذين يعتمدهم الباحث في عملية التقويم.

* ينظر الملحق (4) استمارة تقويم الأداء المهاري لمهارات التدريب.

تم عرض الخطط التدريسية ، وإستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الإختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (5) خبراء يتوزعون على إختصاصات التربية الفنية، القياس والتقويم، الفنون التشكيلية، طرائق التدريس(ملحق رقم (1) وقد أخذ الباحث بجميع الآراء والملاحظات، وعمل على تصحيح المطلوب من إستمارة التقويم وتم إعادتها إلى بعض الخبراء للحصول على إتفاق تام حول صلاحيتها، وبذلك أصبحت الإستمارة جاهزة للتطبيق.

ثبات الإستمارة :-

قام الباحث بإيجاد معامل الثبات لإستمارة التقويم التي حددها لتحقيق متطلبات الإختبار المهاري، إستعان الباحث بإثنين من الملاحظين * تم تدريبهما على مكونات الإستمارة وكيفية العمل بهما لغرض مشاركتهما في تقويم الأداء المهاري لأفراد العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل متدرب. لذلك إستعمل الباحث معادلة (هولستي HOISTI) لإستخراج معامل الإتفاق بين الملاحظين والباحث، وكما موضح بالجدول(3)

جدول (3) معامل ثبات إستمارة تقويم الأداء المهاري

ت	الباحث		الملاحظ1 الملاحظ2	المعدل
	م1	م2		
(1)	0.84	0.86	0.88	0.86
(2)	0.85	0.85	0.85	0.85
(3)	0.82	0.84	0.86	0.84
المعدل العام 0.85				

ومن خلال نتائج الجدول (3) يظهر إنَّ معامل الثبات لمهارات فن الجداريات ومهارات التدريب يساوي (0.85) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الإستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

المعادلات الإحصائية

1- إختبار مان وتني لقياس الفرق بين الاختبار المهاري القبلي والبعدي.

2- معادلة هولستي لقياس ثبات استمارة التصحيح.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

* اعتمد الباحث على الملاحظين المدرجة اسماءهم ادناه في تقويم الاداء المهاري لأفراد عينة البحث وهم :
1- محمد وجين – طالب دكتوراه تربية فنية . 2- زكي رحيم حمود – ماجستير تربية فنية .

للتحقق من صحة الفرضية الأولى إستعمل (الباحث) إختبار (مان وتني) نوع العينة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي للتعرف على الفروق في الأداء المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الإختبار المهاري (فن الجداريات) بعد دراستهم لمحتوى الخطط التدريبية، والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول رقم (4) يوضح القيمة المحسوبة والقيمة الجدولية للأداء المهاري لأفراد العينة في مهارات فن الجداريات قبلياً - بعدياً

طلبة المرحلة الثانية- قسم التربية الفنية	المجموعة التجريبية	العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
	البعدي	20	604،50	30،22	5,500	127	18	دالة لصالح المجموعة التجريبية
	القبلي	20	215،50	10،87				

من خلال ملاحظة الجدول (4) يظهر إنَّ هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فاعلية إستخدام التدريس التبادلي في إتقان الأداء المهاري للطلبة في مادة فن الجداريات.

الإستنتاجات :-

1-يعد تعليم استراتيجيات التدريس التبادلي من الطرق التدريبية الفاعلة التي أثبتت جدارتها في تدريس مهارات فن الجداريات وذلك لكونها تسمح للمتعلمين بالحوار والنقاش مع المعلمين والتوصل إلى الأهداف المنشودة.

2-ظهر أثر الخطط التدريبية في تنمية مهارات الطلبة في فن الجداريات على الرغم من وجود تصورات خاطئة يحملها عدد من إفراد المجموعة التجريبية حول كيفية اختيار وتنفيذ مهارات فن الجداريات.

3-الخطط التدريبية المعدة في البحث الحالي أثبتت أثرها في تنمية مهارات أفراد المجموعة التجريبية لدى استخدامهم لمهارات فن الجداريات وتقويمها على وفق استمارة الأداء المهاري.

التوصيات :-

من خلال ما توصل له الباحث من نتائج واستنتاجات تمكن من صياغة التوصيات الآتية :-

1- استخدام التدريس التبادلي باعتباره طريقة جيدة لتنمية مهارات الطلبة في مادة فن الجداريات لكونها من المواد الفنية ذات الطبيعة المهارية في قسم التربية الفنية.

2- الإعتماد على المحتوى التدريبي المصمم في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تُدَرَّس فيها مادة (فن الجداريات) لثبوت أثره في تنمية مهارات الطلبة.

3- تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية على استراتيجيات (التدريس التبادلي) لتطوير مهارات المتعلمين في مادة فن الجداريات .

المقترحات:-

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- تصميم أنموذج لتدريس مادة فن الجداريات في ضوء مهارات ما وراء المعرفة.

2- فاعلية التعلم التعاوني في تدريب طلبة المرحلة الثانوية على فن الجداريات.

المصادر

1. أكسفورد، ربيكا، استراتيجيات تعليم اللغة، ترجمة: محمد عجور، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1996م.
2. أندريه، فالتير، ولينتسن، هاينس، آشور المدينة الهلنستية، ترجمة: عبد الرزاق كامل حسن، بغداد، 1987م.
3. بارو، أندريه، بلاد آشور، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1980م.
4. جابر، عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعليم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،1999م.
5. الجادر، وليد، الفنون التشكيلية، موسوعة الموصل الحضارية، مج1، الموصل، 1991م.
6. الجبوري , حسين محمد جواد، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية , ط1 , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن، 2012م.

7. حنون, يعرب، التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق, مكتبة الصخرة، بغداد, 2002 م .
8. حيدر، جعفر موسى، نظرة تحسبية لاستخدام الحقائب التعليمية والتدريبية في التعليم التقني والمهني، المجلة العربية للتعليم التقني، العدد/2، العراق، 1992 .
9. حيدر، جعفر موسى، نظرة تحسبية لاستخدام الحقائب التعليمية والتدريبية في التعليم التقني والمهني، المجلة العربية للتعليم التقني، العدد/2، العراق، 2002م .
10. الحيلة، محمد محمود. طرائق التدريس واستراتيجياته، ط3، دار الكتاب الجامعي، عمان ، الأردن،2003م.
11. الربيعي، عادل كامل شبيب، أثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية-ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2008م.
12. رو، جورج، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، بغداد، 1984م.
13. الزغلول، عماد. نظريات التعلم. دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م.
14. سعيد، مؤيد، الرسوم الجدارية منذ أقدم العصور، حضارة العراق، ج3، بغداد، 1985م.
15. شيت، أزهار هاشم، الدعاية والإعلام في العصر الآشوري الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، 2000م.
16. صاحب، زهير، اللبوة الجريحة، ط1، بغداد، 2013م.
17. صاحب، زهير، والخطاط سلمان، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين، بغداد، 1987م.
18. طعيمة، رشدي احمد ومحمود محمد الناقة، تعليم اللغة إتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، دار الفكر العربي، القاهرة،2006م.
19. عبد الباري، ماهر شعبان، استراتيجيات فهم المقروء (أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن،2009م.
20. عكاشة، ثروت، تاريخ الفن العراقي القديم(سومر، بابل، آشور)بيروت، ب. ت.
21. لويد، سيتون، آثار بلاد الرافدين، ترجمة: محمد طلب، ط1، دمشق، 1992م.

22. محمد، محمد جاسم . نظريات التعلم ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2004م.
23. محمد، نورا ابراهيم غريب. التدريس التبادلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
24. مطلس ، عبد محمد ، تحليل المناهج، مركز منار ، صنعاء، 1997م.
25. مكاي، دورتي، مدن العراق القديمة، ترجمة: يوسف يعقوب مكوني، ط2، بغداد، 1961م.
26. ملحم، سامي محمود. سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2006م.
27. مورتكات، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1980م.
28. الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي الدليمي، استراتيجيات حديثة في التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2008م.
29. يان، أثيللك، الفن عند الإنسان البدائي، ترجمة: جمال الدين الخضور، دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٩٤م.

ملحق (1)
أسماء السادة الخبراء

ت	اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص الدقيق	مكان العمل
.1	منير فخري الحديثي	أستاذ دكتور	تربية فنية (طرائق تدريس التربية الفنية)	هيئة التعليم التقني/مركز تطوير الملاكات
.2	ماجد نافع عبود الكناني	أستاذ دكتور	تربية فنية (طرائق تدريس)	كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
.3	عبد المنعم خيري حسن	استاذ دكتور	قياس وتقويم	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
.4	اخلاص ياس خضير	استاذ دكتور	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
.5	حيدر خالد	استاذ دكتور	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد

ملحق (2)
الخطط التدريبية لمهارات فن الجداريات
خطة تدريس (1)
التعريف بفن الجداريات

الهدف التعليمي : تعريف المتدربين بفن الجداريات ويتوقع فهمها .

الأهداف السلوكية : يتمكن المتعلم بعد أن تعرف على فن الجداريات أن يكون قادراً على أن:

1-يعرف فن الجداريات.
2-يبين السطوح التي استخدمها الإنسان الأول لجداریاته .
3-يحدد البدايات الأولى لفن الجداريات.
4- يوضح الرغبة التي دفعت الإنسان للرسم على جدران الكهوف.

5- يبين المغزى المُعتقد لهذا النوع من الرسم

طريقة التدريس: التدريس التبادلي- استراتيجية التنبؤ
استراتيجية التنبؤ: تساعد الطالب على تقسيم عنوان الموضوع إلى موضوعات أصغر فرعية وغيرها، كل هذا يمكن أن يُعد مؤشراً يستطيع من خلال فهمه توقع ما يرد في الموضوع، وتكمن مهارة هذه العملية في استرجاع الطلبة لما لديهم من معلومات سابقة وربطها بما يستجد أمامهم من معلومات جديدة في هذا الموضوع، فضلاً عن استثارة مخيلتهم.

الوسائل التعليمية : سبورة - مخططات توضيحية .
العرض:
التعريف بفن الجداريات وتوضيح وظيفته، والتعريف بالبدايات الأولى لهذا الفن والحاجة التي دعت الإنسان إلى استخدام جدران وسطوح الكهوف كسطوح لفن الجداريات وتعطى فرصة لكل فرد بالمشاركة.

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (1)

أمامك مجموعة من الاسماء بين دورها في الجداريات :

1- سطوح الكهوف

2- جدران الكهوف

3- صيد الحيوانات

خطة تدريس (2)
أسلوب تصميم المشاهد

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بتصميم المشاهد وكيفية عرض المشروع الفني المُزمع على عدد من فناني البلاط لاختيار التصميم الأفضل ويتوقع فهمها والتمييز بينها.

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على تصميم المشاهد ومعرفة خصائصها يكون قادراً على أن:

1-يختار التصميم المناسب للمشهد المطلوب .
2-يبين معنى التصميم وما يتضمنه من أفكار.
3-يتعرف على القيم الجمالية في التصميم.
4-يحدد نوع التصميم.
5-يحدد علاقة التصميم بخصائص ومميزات المكان الذي يوضع فيه.

طريقة التدريس: التدريس التبادلي – استراتيجية التساؤل
استراتيجية التساؤل: تتضمن صياغة الطالب مجموعة الأسئلة التي تحاول تحديد المعلومات المهمة في التصميم، وتحديد أفكاره، وموضوعاته الفرعية، بما يسهم في بناء المعنى الذي هو الغاية من تصميم المشهد بصفة عامة .
الوسائل التعليمية: الحاسوب – وسائل تعليمية سمعية .
العرض :
التعريف بالتصميم وكيفية التحسس به من خلال دراسة مشهد المشروع الفني المزمع تنفيذه والتعرف على خصائصه ومميزاته ومعرفة القيم الفكرية والجمالية وما يتضمنه التصميم من معاني وأفكار وأحاسيس.
أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (2)

ما العلاقة التي تربط التصميم مع؟

1- خصائص ومميزات المشهد
2- القيم الفكرية والجمالية للمشهد

3- ما يتضمنه المشهد من معاني وأفكار وأحاسيس.

خطة تدريس (3)
أسلوب تنفيذ المشاهد

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بأثر أسلوب تنفيذ المشاهد في فن الجداريات ويتوقع فهمها .

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على أثر أسلوب تنفيذ المشاهد في فن الجداريات أن يكون قادراً على أن:

1- ينفذ المشاهد المطلوبة.
2-يطبق الأسلوب المناسب لكل مشهد.
3-يطبق تمارين تصميم عدة نماذج لمشهد واحد .
4-يعدّل التصميم بما يتناسب مع المشهد.
5-يقوم بتنظيم عملية التنفيذ بحسب الأولويات .

طريقة التدريس: التدريس التبادلي – استراتيجية التلخيص

استراتيجية التلخيص: تفيد الطلبة بزيادة كفاءتهم في تدوين الملاحظات والتركيز على الأجزاء المهمة، ويكون بتسليط الضوء على النقاط الرئيسية باستعمال الأسلوب المناسب لتنفيذ المشاهد، ليتمكن الطلبة من إعادة صياغة ما درسوه، وإيجازه بمهارتهم الخاصة وهذا يدربهم على تكثيف المادة والتمكن من اختيار الأفكار المهمة الواردة فيها، وتحقيق التكامل بينها وبين ما سبق من أفكار .

الوسائل التعليمية : الحاسوب – صور توضيحية - وسائل تعليمية بصرية .

العرض:

التعريف بأسلوب تنفيذ المشاهد وكيفية إزالة التوتر بتطبيق بعض تمارين الاسترخاء للإحساس بالراحة والدافعية، والحصول على المرونة الكافية لإزالة التصلب في عضلات الجسم، والتهيئة لاختيار الأسلوب المناسب لتنفيذ المشاهد.

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (3)

أمامك مجموعة من الأنشطة جسدها عملياً فقط:

1- تطبيق تمارين الاسترخاء للحصول على المرونة الكافية، ولإزالة التصلب في عضلات الجسم.
2- تهيئة المستلزمات المناسبة لتنفيذ المشهد.
3- تنفيذ المشهد بحسب المراحل المتسلسلة.

خطة تدريس (4)
أسلوب تلوين المشاهد

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بأسلوب تلوين المشاهد وكيفية تلوين الجداريات ويتوقع فهمها والتمييز بينها.

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على مخارج الحروف وكيفية إيصال المعاني والمشاعر يكون قادراً على أن:
1-يجهز الجدار للتلوين.
2-ينفذ مزج الألوان الرئيسية للحصول على الألوان الثانوية .
3-ينفذ مزج الألوان الثانوية للحصول على الألوان الثلاثية .
4- يلون بشكل سليم وجميل.
5-يعبرمن خلال اللون عن المشاعر والأحاسيس .

طريقة التدريس: التدريس التبادلي - استراتيجية التوضيح
استراتيجية التوضيح: تساعد الطلاب في التغلب على بعض الصعوبات أو المشكلات التي تواجههم في أثناء التلوين، فعندما يستطيع الطلاب تحديد الألوان التي يصعب مزجها أو غير الواضح لديهم كيفية استخراجها بالنسبة لهم، فإنهم يتبعون مجموعة من الاستراتيجيات التي تسعى إلى التغلب على هذه الصعوبة، ومن ثم يغير الطالب من طريقة أدائه، ومن تعامله مع الألوان، بما يسهل له فهم الطريقة الصحيحة لمزج الألوان لاستخراج اللون المناسب.

الوسائل التعليمية : صور توضيحية – نماذج مجسمة - وسائل تعليمية سمعية .
العرض:
التعريف بأسلوب تلوين المشاهد وكيفية تلوين الجداريات وكيفية تجهيز الجدار، التعريف بالألوان الرئيسية والتمييز بينها وبين الألوان الثانوية، والتلوين بشكل سليم وجميل والتعرف على كيفية نقل المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها لونياً.

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (4)

أمامك مجموعة من الأنشطة قم بتطبيقها :

1- جهِّز الجدار للتلوين .
2- إستخرج الألوان الثانوية من خلال مزج الألوان الرئيسية.
3- إستخرج الألوان الثلاثية من خلال مزج الألوان الثانوية.
4- لوِّن الجدارية بشكل سليم.
5- عبِّر عن المشاعر والأحاسيس لونياً.

ملحق (3)

جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التربية الفنية

عزيزي الطالب .....
عزيزتي الطالبة .....

دراسة استطلاعية

تحية طيبة .....
يقوم الباحث بإجراء بحث علمي يهدف إلى التعرف على (فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة فن الجداريات) .

للتحقق من هذا البحث لجأ الباحث إليكم للتعرف على الصعوبات التي تواجهكم في تنفيذ مهارات فن الجداريات ضمن دروس التربية الفنية من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

هل سبق لك أن قمت بتصميم جدارية؟

هل سبق لك أن نفذت جدارية؟

ما الفرق بين فن النحت والجداريات؟ .

ما هي الصعوبات التي تواجهك في تنفيذ الجدارية ؟

ما هي مقترحاتك لتطوير مهارات فن الجداريات؟

مع الشكر والتقدير

الباحث

عامر سالم عبيد

ملحق (4)

استمارة تقويم الأداء المهاري في تنفيذ متطلبات فن الجداريات للمرحلة الثانية

ت	الفقرات	ممتاز 5	جيد جداً 4	جيد 3	متوسط 2	ضعيف 1
1	يحدد المعاني والأفكار التي يتضمنها المشهد					
2	يتعرف على القيم الجمالية في المشهد					
3	يبين السطوح التي استخدمها الإنسان الأول لجدارياته					
4	يطبق تمارين الاسترخاء					
5	يصمم أكثر من أنموذج للمشهد الواحد					
6	يختار التصميم المناسب للمشهد المطلوب					
7	تهيئة المستلزمات المناسبة لتنفيذ المشهد					
8	يجهز الجدار للتخطيط					
9	تخطيط المشهد على الجدار					
10	يجهز الجدار للتلوين					
11	يستخرج الألوان الثانوية من خلال مزج الألوان الرئيسية					
12	يستخرج الألوان الثلاثية من خلال مزج الألوان الثانوية					
13	يُلوِّن الجدارية بشكل سليم					
14	يعبِّر عن المشاعر والأحاسيس لونياً.					

الدرجة العليا : 14 × 5 = 70

الدرجة الدنيا : 14 × 1 = 14